

## النهاية في غريب الأثر

{ نصر } ... فيه [ كلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحْرَّمٌ ( في الأصل وا : [ كلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرَّمٍ ] وكذلك في الفائق 1 / 364 . وفي اللسان : [ كلُّ المُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرَّمٍ ] . وما أثبت من مسند أحمد 5 / 4 ، 5 من حديث بهز بن حكيم . وسنن النيسابوري ( باب من سأل بوجه اللّاه عزّ وجل من كتاب الزكاة ) 1 / 358 . ) : أخوان ناصيران [ أي هما أخوان يتناصران ويتعاضدان . والنصير : فاعيل بمعنى فاعل أو مفعول لأن كلَّ واحدٍ من المتناصريّن ناصِرٌ ومنصور . وقد ناصره يَنْصُرُهُ ناصِراً إذا أعانته على عدوّه وشدّد منه . ومنه حديث الضّيف المحروم [ فإنَّ ناصِرَه حقٌّ على كل مسلم حتى يأخذَ بِقِرَبي لَيْلَتِهِ ] قيل : يُشَبِّهه أن يكون هذا في المضطرّ الذي لا يجدُ ما يأكلُ ويخافُ على نفسه التّلافُ فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضروريّة وعليه الضّمان .

( ه ) وفيه [ إن هذه السحابة تَنْصُرُ أرضَ بني كعب ] أي تُمَطِّرُهُمْ . يقال : نَصَرَتِ الأَرْضُ فهي منصورة : أي مَمْطُورَةٌ . ونَصَرَ الغيثُ البِلادَ إذا أعانته على الخِصْبِ والنّبات .

وقيل : هذا الخبرُ إنما جاء في قصّة خُزاعة وهم بنو كعب حين قَتَلَتَهُمْ قريش في الحرّم بعد الصلح فَوَرَدَ على النبي صلى اللّاه عليه وسلم وارِدٌ منهم مستنصراً فقال : [ إن هذه السحابة تَنْصُرُ أرضَ بني كعب ] يعني بما فيها من الملائكة فهو من النّاصِرِ والمعونة .

( ه ) وفيه [ لا يَوْؤُكُمْ أَنْصَارُكُمْ ] أي أَوْلَافُكُمْ . هكذا فُسِّرَ في الحديث